

21- تأملات في سورة المائدة

عبدالله السعد

وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا بالامس الكلام على بعض ما يتعلق قصة ابني ادم وان في هذه القصة عبرة لمن اعتبروا وما قصها الله عز وجل علينا الا لكي نأخذ الا لكي نأخذ العبرة من هذه القصة - 00:00:00 وقد تقدم المعنى الاجمالي لهذه القصة ونأتي اليوم بمشيئة الله الى ما يستفاد منها. ولعل الشيخ مقبل ينتبه قال الله عز وجل واتلوا عليهم اذا الله عز وجل يأمر نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:00:39

ان يتلو علينا هذه القصة واتل عليهم فهذا الامر الاول الثاني ان هذه القصة في ابني ادم وقد اشتهر عند اهل العلم بالتفسير انهم هابيل وقابيل ولم يثبت ذلك في حديث - 00:01:00

بالحق فاذلاوة هذه القصة انما هي بالحق والصدق وبالتالي لا يجوز للانسان ان يتلو قصة بالكذب نعم او يذكر خبرا بالباطل بل يأتي بالاخبار الصحيحة والقصص الصادقة ولعل الشيخ ابراهيم ينتبه - 00:01:27

اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما وهذا يفيد ان ليس كل عامل يقبل عمله والدليل على ذلك قرب كلاهما قد قرب. واحد قرب ولا كلا الاثنين كلاهما قد قوم ومع ذلك لم يتقبل من الجميع وانما تقبل من واحد - 00:01:57

فاذلاوة عظيمة ان ليس كل عمل مقبول ليس كل عمل مقبول. ولذا قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين كما في نهاية الآية نعم قال لاقتلنک. نعود بالله من ذلك - 00:02:27

قال انما يتقبل الله من المتقين لأن بسطت الي يدك لقتلني ما انا بياسط يدي اليك لقتلک هذا فيهم مشروعية ان الانسان يستسلم لامر الله نعم وانه لا حرج عليه الا يدافع عن نفسه - 00:02:54

نعم وقد حصل هذا لعثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه نعم كما تقدم لنا بالامس وقد ذكر اهل العلم بالتفسير ان هذه القصة قد وقعت في زمن ادم عليه السلام - 00:03:20

من اين نأخذ ذلك يا ابا سفيان ابن جوير الطبرى يقول وقعت في زمن ادم وادم حي وابن جرير ما ادرك عهد ادم عليه السلام نعم هم ابناء ادم بس ما يلزم انه القصة يكون في زمن ادم لانهما ابناءه - 00:03:39

نعم هما ابناءه. نذهب للشيخ ابراهيم اهل العلم بالتفسير عليكم السلام يقولون انها وقعت هالقصة في حياة ادم. ادم حي من اين اخذوا ابن جقيق ما ادرك ادم عليه السلام؟ - 00:04:06

نعم من اين اخذوا ذلك عمر الشهري الاستاذ احمد قابيل اما الدليل هو نعلم يعني اهل العلم بالتفسير يقولون لماذا لا يكون بعد وفاة ادم هل هناك مانع طيب خلنا خلي يصبر الشيخ سامي خلنا نشوف الشيخ احمد الحمود - 00:04:24

ابن جوير قال ذلك طيب ايش دليل ابن جرير قد يكون اخطأ ابن جرير مو معصوم نعم الاستاذ محمد علام نعم طيب وين تفسير الصحابة؟ اعطيانا اياد ما لا ما اعرف عند تفسير الصحابة والله اعلم - 00:04:58

نقل اجماع المفسرين بس ما دليهم لا بد من الدليل نعم نعم يا شيخ سامعوا نعم لو ادم قد توفاه الله كان ما يحتاج انه يرسل غراب يبحث في الارض حتى يعلم - 00:05:27

ايه يعلم الثاني كيف يدفن فاذا ادم حي ما ما في احد مات ما هذه القصة عندما حصلت لم يكن هناك احدا قد مات لان كانوا يعرفون اذا كانوا يعرفون. طيب هذا اشكال اخر ولابد الشيخ ابراهيم ينتبه لانه محامي - 00:05:48

هذا اشكال اخر ايضا الان ابني ادم القاتل ما عرف كيف يفعل جثة اخوه احتواء ايش يفعل؟ ايش يسو فيها حتى ارسل الله عز

وجل الغراب طيب شو معروف هالقتل - 00:06:11

الدفن اسهل الدفن اسهل من القتل القتل الاستعداد وقال لاقتلنك وكذا وكذا هذا اشكال اخر الله عز وجل علمنا كيف؟
علم القاتل كيف يدفن كيف يواري جثة أخيه - 00:06:33

طيب اذا كان الجن يقتل بعضهم بعضاً ويسفكون الدماء وهذا قد ذكر كما ذكر الشيخ احمد قابيل. هذا قد ذكر فلماذا لم يعرف ايضاً
الدفن ها طيب طيب الجن الان تقاتلوا سفكوا الدماء الجن فيما بينهم. اذا لا وجدت من بعضهم بعضاً - 00:07:02

نعم ياشيخ محمد ايه هو بارك الله فيك علم علم الدفن متى علم؟ ارسل الله عز وجل الغراب بعد ان قتل اخوه ارسل الله عز وجل
الغراب بعد ان قتل أخيه - 00:07:31

ايه كيف طيب كيف علم القتل؟ هو هو بارك الله فيك. هو بارك الله فيك قتل اخوه قبل لا يشوف الغراب هو بارك الله فيك بعد ما قتل
اخوه شفعل بها الجنة - 00:08:01

ارسل الله غراب هنا علم الدفن طيب كيف علم القتل ولم يعلم الدفن الغراب ارسل بعد القتل عبدالرحمن بن عبد الله السعد هنتب
تعال تعال يا ولدي تعال هنا تعال - 00:08:21

الان هذا يا اخواني اشكال انا والله ما شفت يعني انا ما راجعت يعني بكتب التفسير وكلها لكن هذا اشكال. الان ادم الان ابن ادم الله
ذكره. انه احتار كيف يواري جثة اخوه - 00:08:44

فارسل الله غراب بيحس في الارض. علمك كيف يواري جثة اخوه طيب قد يقول احد الملحدين وما اكثراهم الله اذا كان هو
ما يعرف كيف الدفن كيف عرف القتل؟ - 00:09:04

والقتل اشد هدى في النوع فوق وحشه وخلص وراه بالتراب. القتل ايه يا طيب هو كيف عرف القتل؟ اه طيب كيف عرف القتل هو
هذا الذي يظهر نعم نعم نعم بس نبغى الشيخ طلال ينتبه لان المسائل مهمة - 00:09:19

الان بارك الله فيكم عليكم السلام. الله عز وجل بين ابني ادم كيف يدفن اخوه لانه ما يعرف الدفن اول جريمة هذي اول جريمة وعلمنا
من هذا ان هذا في حال حياة ابوه ادم - 00:09:56

لان لو كان ادم قد توفاه الله وقد دفن ادم عليه السلام كما يحتاج يصل الغراب. اذا عارفين كيفية الدفن لا هو ما يعرف. اذا هذا دليل
واضح على ان - 00:10:19

ادم حي في حال حياة ادم عليه السلام الاشكال الثاني بارك الله فيكم اذا كان هم ما يعرف كيف الدفن كيف عرف القتل؟ الذي يبدو
والله اعلم ان شاب الحيوانات يقتل بعضها بعضاً. قبل ان يفكر بقتل أخيه - 00:10:33

قبل ان يفكر بقتل أخيه نعم شاف لان الارض الله عز وجل قد هيأها ووضع فيها من الحيوانات ومن الاشجار ومن النباتات ومن المياه
ومن البحار او نعم اكيد الحيوانات يحصل بينها نزاع وقتال وكذا. فهو رأى ذلك - 00:10:54

فهو علم القتل. طيب قد يقول قائل اذا كان عدم القتل اذا علم كيف الدفن. ما جاء بانها حيوان يدفن حيوان. الا عندما صلي الله ماذا
الغراب فارسل الله الاصل هل الحيوانات يدفن بعضها بعضاً؟ ما يدفن بعضها بعضاً - 00:11:15

لكن الله عز وجل مرسلاً لهذا الغراب لهذا الامر حتى يتعلم كيف يواوي سوءة أخيه نعم بهذه مسائل مهمة انا والله ما رأيت بعض اهل
العلم نص على هذا لكن قد الملاحدة ما اكثراهم. ويصيرون هالشكوك ويثيرون هالشبهات - 00:11:35

نعم نعم طيب كيف علموا القتل هذا السؤال اذا كان اذا احدهم ما يعرف كيف الدفن هل ايه اشد الدفن ولا القتل القتل لا
شك القتل اشد فاذا كان هو الدفن ما يعرفه كيف يعرف القتل - 00:11:59

فالذى يبدو والله اعلم انه شاف الحيوانات يقتل بعضها بعضاً نعم فعرف ان ان اذا ضرب اخوه كذا فخلاص راح يموت وتذهب نفسه
نعم الدفن مجهول لان الحيوانات ما يدفن بعضها بعضاً. فكونها الغراب دفن هذا مرسلاً من قبل الله - 00:12:28

عز وجل ولا الاصل الحيوانات ما يدفن بعضها بعضاً. نعم نعم يا استاذ احمد هو لا شك تسوييل وهذا جريمة. طيب حنا نبني على هذا
ايضاً بعد اشكال اخر ولعل الشيخ ابراهيم ايضاً ينتبه - 00:12:54

الآن يعني هذا يفيد الآن يعني هذا الوعد والوعيد قال لأن بسطت الي يدك لقتلي ما أنا ببسط يدي إليك لقتلك أني أخاف الله رب العالمين أني أريد أن تبوء باسمي وأسمك. هذا يدل على أنهم على شريعة ولا موب شريعة - [00:13:14](#)

أيه يدل على أنهم على شريعة نعم هذا يدل على أنهم على شريعة وان هذه الشريعة وهي أول شريعة في الأرض. ان القتل محرم ولا مباح نعم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولًا - [00:13:35](#)

لا يحاسب الإنسان على المعصية حتى تقوم عليه الحجة. فهم على شريعة وهذا يدل على أن آدم عليه السلام نبي يستفيد من هذافائدة مبنية على السابقة. ان آدم عليه السلام نبي - [00:13:55](#)

نعم لأن ترى هناك من انكر نبوة آدم هناك من انكر نبوة آدم عليه السلام فهذا يدل أن آدم عليه السلام وذويته كانوا على شريعة نعمكيف نبي مكلم لكن الحديث باطل - [00:14:14](#)

الحديث فيه هشام أو ابن هشام متهم بالكذب حديث باطل طبعاً فيه أدلة أن الله اصطفى آدم ونوحوا الأصفاء الله يصطفى من الملائكة رحلاً ومن الناس. فهنا نقول بس هنا نأخذ منه دليل واحد من أدلة أخرى - [00:14:42](#)

في أدلة أخرى على نبوة آدم في أدلة ولكن هذا يستفاد منه أيضاً دليل على نبوته يستفاد من هذا أنه دليل على نبوته عليه السلام أي في حديث نعم كن عبد الله المظلوم ولا تكون أنت الظالم هذا في شريعتنا شريعة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. وهذا يؤخذ من الآية الكريمة أيضاً. نعم - [00:15:03](#)

أيه اذهب إلى نوح أول رسول قالوا ما في أنت ما في أنت النبي. وإنما أنت أبو البشر نعم أنت اللي تسببت في إخراجنا من الجنة. نعم اشفع لنا آدم أول نبي وأما أول رسول فهو نوح - [00:15:37](#)

عليه السلام. آدم أول نبي. وأما أول رسول هو نوح. آدم بارك الله فيكم ما كان أحد سبقه حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام نوح كان هناك بشر ذمية - [00:16:04](#)

ووقعوا في الشوك فارسل الله عز وجل إليهم نوحوا عليه السلام وهذه بعض الفوائد ولعل نكمل الفوائد فيما سبق ولعل لعل شيخ اسلام ولا غيره ولا أبو سفيان يكتب لنا هالفوائد هذه مهمة جداً ولا قد تنسي - [00:16:21](#)

خاصة إذا كان ما ينص عليها في كتاب من كتب التفسير - [00:16:41](#)